

(1) التعليق على الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية تعلق

الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين سبحانه ولي الصالحين المتقيين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له علي الاعلى وعلى العرش استوى يفعل ما يشاء سبحانه بكل شيء ولا يحيط به شيء - [00:00:01](#)

جل في علاه له الاسماء الحسنى وصفات العليا موصوف بكل كمال منزه عن كل عيب وعن نقصان وعن صفات النقصان والزوال لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:00:21](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من ارشد الى ربه وعلم امته اسماء الله عز وجل وصفاته وخبرهم بعظمته وصلى الله عليه وعلى الله وصحبه خير دعاء على وجه الارض - [00:00:43](#)

علموا الناس كيف يخرجون من عبادة العباد الى عبادة رب العباد فعرفوا الخلق بالخالق وعظموه في قلوبهم حتى استغفروا به سبحانه عن كل معبود يدعى او كل معبود يفتري ايها الاخوة - [00:01:02](#)

نشكر اولاً شيخ ابا الحسن ج Zah الله خيراً على اناخته لنا هذه الفرصة لاقامة هذه الدورة التأصيلية في علم العقيدة والاعتقاد هذه الدورة هي الثالثة في شرح الفتوى الحموية - [00:01:22](#)

نريد قبل القراءة ان نستذكر خلاصة هذه الفتوى حتى ندرك المحتوى والمحظى بهذه الفتوى في الحقيقة يقال ان رجلاً من اهل حماه او من اهل حماه قرية من قرى الشام - [00:01:43](#)

جاء الى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يسأله عن عقيدته ونتأمل ان هذه الفتوى خرجت من شيخ الاسلام رحمه الله في جلسة واحدة جلس فيها ويكتب مع انا نحن - [00:02:04](#)

ربما لا نستطيع في خمس جلسات او ست جلسات الا بالكاد ان ننهيها لكنه رحمه الله المبارك له في وقته المبارك له في وقته نسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في علمنا وفي اوقاتنا - [00:02:23](#)

استطاع في جلسة واحدة ان يكتب هذه الرسالة التي محتواها العقيدة في الله تبارك وتعالى ويقال ان هذا الرجل انما دسه بهي الدين المنصوري وكان مقتياً للتنار ويريد الوشاية بشيخ الاسلام حتى يمجده الناس كما زعم - [00:02:43](#)

فاخرج رحمه الله هذه الرسالة التي بها رفعه الله اذ اظهر فيها العقيدة الصحيحة السليمة المبنية على الكتاب والسنّة هذه الرسالة قدمها شيخ الاسلام رحمه الله في اجابته للسائل باصل عظيم - [00:03:12](#)

وهو ان ما يجب وما يجوز وما يمتنع في حق الله تبارك وتعالى يجب ان يؤخذ من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويستحيل ان يقصّر في هذا الباب ربنا تبارك وتعالى في بيانه - [00:03:32](#)

ونبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في تبيانه وصحابته رضوان الله تعالى عليهم بتعليمهم وارشادهم لهذا الباب الذي هو اعظم ابواب الاليمان ثم انه رحمه الله بعد ان قرر ان الاصل المقرر - [00:03:53](#)

والذى ينبغي ان يقرر وان يعتقد كل منطلق كل منطلق في باب الاعتقاد ان ما يجب وما يجوز وما يمتنع على الله بابه مغلق الا من الكتاب والسنّة وفهم سلف هذه الامة - [00:04:15](#)

ثم رحمه الله اشار الى مقالة منتشرة بين الخلف الى يومنا هذا. ويتبجحون بها وهي قولهم ان طريقة الخلف اعلم واحكم وان طريقة

السلف اسلم فيبين رحمة الله شناعة هذه المقالة. وبين رحمة الله اللوازم الفاسدة لهذه - 00:04:35

المقالع التي تسم السلف بعدم العلم والاحكام والاتقان في باب من اجله جاهدوا ومن اجله هاجروا ومن اجله بذلوا انما كان الخلاف بينهم وبين المشركين والكافرين باستحقاق العبودية لله رب العالمين. وانه جل وعلا الموصوف بكل كمال الموسوم بكل اسم على - 00:04:59

احسن معنى وعلى اكمل سورة. ولهذا لم يروا تجويز العبادة لغير الله تبارك وتعالى او الى هذا كذلك رحمة الله بعد ان بين شناعة هذه المقالة وقررها بين ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم - 00:05:27

وان قول الخلف بان طريقةهم اعلم واحكم واتقن هذا منتقض بعده امور اهمها انهم مضطربون فيما بينهم فاضطرابهم دليل على عدم صوابهم ثانيا انهم على حيرة من امرهم فتجد فيهم الشكاكين وتتجد فيهم المرتباين وتتجد فيهم من يقول قلبت - 00:05:50

طيفي بين المدارس كلها ولم اجد الا واضعا كف حائرى لماذا يقولون هذا الكلام؟ لانهم لم يجمعوا طول عمرهم سوى ان قيل وقالوا. ما جمعوا فيه ماذا قال الله ماذا قال رسول الله فيما يتعلق بالذات العالية واسمائه الحسنى الجليلة وصفاته العليا المباركة - 00:06:25

تبارك وتعالى ثم انه رحمة الله ذكر صفة عظيمة لان هذه الرسالة حقيقة الخبر فيها عن الصفات الفعلية وتكلم فيها عن صفة العلو وهي صفة ذاتية وعن صفة الاستواء وهي صفة فعلية وعن صفة النزول. فهذه صفات كلها بالنسبة - 00:06:51

للعقلاء الذين يزعمون العقل هي صفات خيرية وهم لا يثبتونها فدندن رحمة الله تعالى دندنة عظيمة بادلة من الكتاب والسنة وكلام سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين والائمة المرضيin بعدهم - 00:07:17

الى قبل نشوء الخلاف وقبل وجود الاختلاف فماذا وجدوا؟ قال رحمة الله في نهاية المطاف ولا يستطيع احد مهما شرق وغرب ان يأتي بكلمة واحدة عن السلف انهم ينفون العلو عن الله تبارك وتعالى - 00:07:40

او ينفون الاستواء عن الله تبارك وتعالى وانما يتثبتون بكلام مجمل يتثبتون بكلام مجمل كتشبت الجهمية وغيرهم ثم رحمة الله تعالى سألهؤم سؤالا عظيما ما هي عمدتكم ايها الخالفون فيما يتعلق برب العالمين - 00:08:02

في اثبات الصفات وفي نفيها فاذا بهم يقولون عمدتنا في نفي الصفات واثباتها العقول وحيينذ ندرك عظيم الاضطراب عندهم في هذا المعقول الذي زعموه فالمعتزمي بخلاف الاشعري والاشعري بخلاف الجبri والجبri بخلاف الجهمي وهكذا تجد انهم لما جعلوا العمدة عقولهم - 00:08:24

كاختلاف قدر عقولهم وعلى قدر فهومهم ثم انه رحمة الله بين ان اصل مقالة التعطيل اصل مقالة التعطيل ناشئ في غير بلاد المسلمين اصل مقالة التعطيل نشا في بلاد اليونان عند اهل الفلسفة وفي بلاد الهند عند البراهمة وفي - 00:08:59

بلاد الفرس عند المجروس وتلقفها وتلطف بها من ادخلها وزينها وحملها وارادوا ان يذوبوها وان يبسوها لباس الضأن ويقولوا لنا هذا هو لحم الخروف وليس هو بلحم الخنزير هذا الذي حصل - 00:09:26

فهو رحمة الله بين ان اصل مقالة التعطيل مقالة بشر المريسي الذي اطبق العلماء القاصي والداني والصغير والكبير على ضلالته هي نفس ما قالت الجهم والجعد الذين افتى العلماء بزندقتهم وباباحة دمائهم - 00:09:48

لكنها مع الاسف اغلقت من باب وادخلت من الشباك باسم اخر باسم تأویلات اهل السنة. وهل كان لاهل السنة تأویلات؟ نعم. جاء ابن فورك رحمة الله تجاوز عنه وادخل هذه التأویلات وسمها بتأویلات اهل السنة - 00:10:09

وهكذا جاء الباقلاني رحمة الله وتجاوز عنه وادخل هذه التأویلات بتأویلات اهل السنة. ولما كان القوم منتسبون الى السنة فان هذه المقالة مع الاسف انتشرت من هذا الباب بباس السنة - 00:10:31

والا فوالله لما كانت المقالة عند الجهمية ما تلقفها احد ما تلقفها الا اناس اهل ظلالة وزبغ معروفون في البلدان ثم بين رحمة الله تعالى القول الجامع في اثبات الصفات - 00:10:47

وبين رحمة الله تعالى بعض الاصول التي يجب ان يبني عليها هذا الباب بباب اثبات صفات لله تبارك وتعالى ثم رحمة الله بين وسطية اهل السنة والجماعۃ في باب الاثبات وفي باب النفي - 00:11:07

وتقسيم اهل البدع فقسمهم رحمة الله تعالى الى اقسام ونظر اليهم نظرة عامة فوجدهم ثلاثة اقسام اهل بدع تخبيطية واهل بدع تأويطية واهل بدع تجهيلية فذكر من هم اهل التخييب؟ ثم ذكر من هم اهل التأويط؟ ثم ذكر من هم اهل التجهيل. ثم انه رحمة -

00:11:29

الله تعالى ختم الرسالة بالجمع بين ادلة العلو والاستواء والمعية حتى لا يتمسك بذلك متمسك على تناقض الكتاب والسنّة والا يتمسك بذلك متمسك من الحلولية وغيرها ثم انه رحمة الله ختم الرسالة في بيان معنى قول السلف نمرها على ظاهرها وبين ما المراد بالظاهر -

00:11:58

عند اهل السنة وما المراد بالظاهر عند اهل التفويض؟ وما المراد بالظاهر عند اهل التشبيه؟ هذه هي خلاصة ما في هذه الرسالة وما في الرسالة من كلام السلف اعظم من ان يقدر احد مثلي على -

00:12:27

طالب وانما اردت التنبيه حتى نتصور صورة ما في الكتاب ثم نبدأ في هذا الجواب المسدود من الوهاب ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم فهم وادراك الخطاب. فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى -

00:12:47

من اول الرسالة ونسخا اللي بين ايديكم فيها سقف عظيم. لكن نحن لسنا بصدّي بيان السقف انما نقرأ النسخة الموجودة ونترك الاخطاء المطبعة لن احسن نسخة هي النسخة المطبوعة في -

00:13:07

الحقيقة رسالة علمية رسالة آآ يعني دكتوراة للدكتور حمد ابن عبد المحسن التويجري رسالة علمية حفظت على عدة نسخ هي احسن نسخة والحموية موجودة في ضمن الفتاوى موجودة في ضمن الفتاوى وهي احسن من نسخة اللي بين ايديكم مجموع اللي في ضمن الفتاوى فتاوى الشيخ اه -

00:13:26

ابن القاسم رحمة الله فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية نعم افضل يا حسين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين سئل شيخ الاسلام العالم الرباني تقي الدين احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام رحمة الله تعالى. وذلك في سنة ثمان وتسعين -

00:13:49

ست منة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو جواب عظيم النفع جدا فقال السائل ما قول السادة الفقهاء ائمة الدين في ايات الصفات كقوله تعالى في سورة طه الرحمن على العرش استوى وقوله -

00:14:10

ثم استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من الایات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع -

00:14:29

قدمه في النار الى غير ذلك وما قالت العلماء فيه. وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين -

00:14:47

والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمين على هدایتهم. ودرایتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. هذا هو الاصل. هذا هو الاصل الذي يجب -

00:15:07

ان يقرره كل مسلم وان يبينه كل طالب علم وان يشرحه ويوضحه كل عام ان الباب هذا مغلق الا بخبر الله ورسوله. وما وضحه وبينه الصحابة والتابعون. والائمة المرضيون اما ما يقوله الفلاسفة بعقولهم او ما يقوله علماء النفس -

00:15:25

بما في نفوسهم او علماء الوجه بما فيهم او جادهم او علماء الذوق زعموا بذوقهم او حسب فهذا يعني فساد الدين عيادة بالله. نعم فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق -

00:15:52

ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهاد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سبلي ادعوا الى الله -

00:16:15

بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان -

00:16:30

ان يردوها ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعوا الى الله والى سبليه على بصيرة. وقد اخبر الله

بانه اكمل له ولامته دينهم. واتم عليهم نعمته. محال مع هذا وغيره - 00:16:47

في ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا وما يجوز وما يمتنع عليه. يعني هل يعقل هذا السؤال - 00:17:07

عجيب لتقليل اصل المسألة هل يعقل النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءنا يبين لنا كيف نأكل كيف نشرب كيف نقوم وكيف نجلس كيف ندخل كيف نسلم كيف نبيع وكيف نشتري؟ هل يعقل لم يعلمنا من هو ربنا - 00:17:23

بای شيء يتصف الله ماذا يجب لله من حقوق وما يمتنع عليه من حقوق هذا لا يقوله من يقدر النبي صلى الله عليه وسلم قدرًا هذا لا يقوله من يعرف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منزلتهم - 00:17:42

هل يعقل ان قلوبهم تكون خاوية عن الاعتقاد في الله من يقول هذا الكلام الا من دنس نفسه بفلسفة اليونان او ببرهنة اهل الهند والا ما يمكن انسان مسلم يقول هذا الكلام الا من تلوث عقله بجرائم الفلسفة والمنطق او الذوق او غير ذلك - 00:18:02

نعم فان معرفة هذا الاصل فان معرفة اصل هذا الدين فان معرفة هذا اصل الدين يعني هذه النسخة هكذا يستقيم العبرة فان معرفة هذا اصل الدين نعم - 00:18:26

فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدية وافضل واجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبئين لم يحكموا هذا الباب لم يحكموا هذا الباب اعتقاد - 00:18:46

قولا لم يحكموا يعني لم يتقنوا كما يقوله بعضهم والله يسطرونها في الكتب يقول كانوا منشغلي بالجهاد بجهاد من يشغل عن عن بالجهاد عن بيان ما يجب لله رب العالمين فعلية شيء يجاهد - 00:19:06

لماذا يجاهد اليهس هو يجاهد ليعرف الناس بريهم اليهس هو يجاهد ليبين للناس من هو معبودهم ما اسماؤه؟ ما صفاته؟ ما افعاله سبحانه الله سبحانه الله والله الذي يقول هذا الكلام عنده من العقل اعظم من عقول كثير من الموجودين اليوم. ولكن العقل ليس بعاصم - 00:19:24

ليس العصمة الا لمن تمسك بالكتاب والسنّة فالعصمة بقدر تمسكك بالكتاب والسنّة والا فان العقول ليست عاصمة طيب ليس كان من العقلاه وفرعون كان من العقلاه ولم يكونوا مجانين ولا سفهاء. والله يقول في القرآن افرأيت الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منه فاتبعه الشيطان - 00:19:49

كان من الغاوي وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان يأكلون اموال الناس بالباطل اخبار ورهبان علماء وعباد يأتون اموال الناس بالباطل اذا هذا الكلام لا يعقل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا - 00:20:15

هذا لا يعقل نعم ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى وقال تركتكم على المحجة ببضوء ليهارها لا يزبغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما فيما صح عنه ايضا الا القراءة بكسر الخاء - 00:20:40
قضاء الحاجة والحديث المحفوظ تركتكم على البيضاء تركتكم على البيضاء هكذا جاء في رواية ابن ماجة. اما بزيادة المحجة فهذا لم يثبت ولا في اي حديث انما هذا من قول الخطباء وقول الوعاظ تركتكم على البيضاء ليهارها لا يزبغ عنها بعدي الا - 00:21:04

عليك بكريم يعلم الناس كيفية قضاء حوائجهم افلا يعلمهم ما يعتقدون في ربهم سبحانه هذا بهتان عظيم. هذا المحال رقم ثلاثة ترى عشان تعدون المحالات ها المترتبة على هذا القول - 00:21:26

نعم وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من النبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب - 00:21:44
في السماء الا ذكر لنا منه علما. الله اكبر. الطائر يطير بجناحيه. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم امته هل هذا مباح او حرام هل هذا يجوز ان تشرب من ورائه او لا تشرب من ورائه؟ هل تأكل لحمه او بيهه او لا - 00:22:05

ويعقل بعد ذلك الا يعلمنا ماذا نعتقد في ربنا سبحانه وتعالى حتى نحتاج فيه الى فلسفة ارسسطو وافلاطون سبحانه هذا بهتان عظيم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ذكر بدء الخلق - 00:22:25
حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. اما مقام بكسر بفتح الميم واما
مقاما. المقام مكان الاقامة والمقام وقت الاقامة. يعني قام في مكان معين ذكر بدأ الخلق. اذا قلنا مقاما - 00:22:49
واذا قلنا مقاما اي قام قياما طويلا ذكر بدء الخلق. وكلا المعنيين صحيح فالنبي صلى الله عليه وسلم قام في مكان معين وهو منبره
وقتا معينا ذكر بدأ الخلق من ادم عليه السلام - 00:23:13

واستمر في الحديث حتى اذن الظهر ثم صلى الظهر ثم استمر في الحديث حتى اذن المغرب
ثم لما اذن المغرب يقول عمر رضي الله عنه حتى دخل اهل الجنة منازله او حتى ادخل في بعض الروايات يعني - 00:23:31
راه من بدء الخلق الى انتهاء امر الدنيا هذا دليل انه ما ترك شيء صلوات ربي وسلامه عليه. نعم ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه
منفعة في الدين. وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالستهم - 00:23:51
في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. هذا المحال رقم اربعة نعم الذي معرفته غاية المعرف وعبادته اشرف المقاصد. الله اكبر
الله اكبر غاية المعرف وشرف المقاصد ان يعرف الانسان ربه - 00:24:11

طالقه مالكه رازقه ما اسمه ما صفاته؟ ما ميزاته تبارك وتعالى لماذا لا تعبد غيره لانه جل في علاه له الكمال المطلق العلي
الاعلى له الحمد كله له المجد كله له العظمة كلها - 00:24:31

فكيف اذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف امته هذا الباب نعم والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية
وزبدة الرسالة الالهية. وهذا خلاصة دعوة الانبياء كلهم - 00:24:54
وخلاصة المقصود من ارسال الرسل كلهم فكيف يتورهم من في قلبه ادنى مكة من ايمان؟ ادنى مسكت او مسكة نعم فكيف يتورهم من
في قلبه ادنى مسكة من ايمان؟ مسكة يعني بقية - 00:25:16

وحكمة الا يكون الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول على غاية التمام ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير
امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب زائديه قصروا - 00:25:37

في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. هذا المحال رقم خمسة من المحال ان يكون خير امته وهم اصحابه المبلغين عنه الدين
الناشرين عنه الدين الذين اوصلوا لنا الدين من المحال ان يكون خير امتي وافضل قرونها - 00:25:55

يبينوا الفقه بينوا العبادات بينوا المعاملات بينوا الاخلاق بينوا احكام الجهاد ثم يأتوا في هذا الباب العظيم ويقتصرن فيه كيف
يقتصرن اما بزيادة فيتهم من يتهمنهم بالغلو واما بالنقصان فيتهم من يتهمنهم بالتقدير عيادة بالله - 00:26:15

هل يعقل هذا؟ هذا من المحال لكن عند من عند من بنى عقيدته على قال الله قال الرسول نعم ثم من المحال ايضا ان
تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم - 00:26:37

ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب في الحق المبين بان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض
الحق وقوله وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع هذا المحار رقم ستة - 00:27:00

فالمحض بالقرون الفاضلة القرون جمع قرن. والقرن يطلق تطلق هذه الكلمة في العربية ويراد بها الجيل من الناس ويراد بها من حيث
العدد مئة سنة والمحض هنا بالقرن الجيل من الناس - 00:27:19

وفخير الناس قرني يعني الصحابة وليس مئة سنة ثم الذين يلونهم يعني التابعين وليس مئة سنة ثم الذين يلونهم يعني اتبعوا
التابعين فهذا معنى خير القرون فمن المحال ان تكون القرون الفاضلة كانوا غير عالمين او غير قائلين في هذا الباب بالحق المبين.
لماذا - 00:27:36

انتبه اتبه لهذه المقدمة المركبة لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول هذا رقم واحد حط عليه رقم واحد لانه راح يأتي ويقول واما
الاول واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وهذا رقم اثنين - 00:27:59

وكلاهما ممتنع فانتبه الان لماذا المقدمة الاولى والمقدمة الثانية ممتنعة انتبهوا الان على اي شيء بنى المبتدعة مقالتهم بنوا عقيدتهم على صحة احد المقدمتين فقالوا ان الصحابة والتابعين ما كان عندهم العلم والقول في هذا الباب - 00:28:18

وترکوا لنا نحن المجال لنحكم فيه المقام ومنهم من زعم ومنهم منزعا انهم تكلموا في هذا الباب وقالوا في هذا الباب وعلموا هذا الباب لكن علمهم وما كانت على نقیض الحق عیازا بالله - 00:28:46

وهذه المقدمة الثانية اذا اهل البدع بنوا عقائدهم على هاتين المقدمتين الفاسدين بالنفي بالاثبات. واما اهل السنة فنفوا قالوا عدم العلم والقول في هذا الباب عن الصحابة والتابعين وتابعهم محال - 00:29:05

اعتقاده نقیض قول الحق وقول خلاف الصدق ممتنع ومحال فصار نظرهم لخير القرون نظرة احترام وتقدير وتبجيل ونظرة اولئك الاقوام لخير القرون اما نظرة انهم كانوا جهادا آآ دراويش عیازا بالله ما فهموا هذا الباب ولا تكلموا فيه كانوا مشغولين بالجهاد وخالص. ونحن اهل العلم الخصوم اهل المنطق اهل الفلسفة - 00:29:28

اتكلم فيه واما وهذه طائفة اخرى منهم من يقول لا بل تكلموا في وقالوا فيه كما يقول ابن رشد الحفید وغيره ولكنهم قالوا فيه بنقیض الحق عیازا بالله نعم اما الاول - 00:30:00

من اول لوراء ایش قلنا؟ ها؟ عدم العلم والقول. نعم اما الاول فلان ما في قلبه ادنى حیة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اکبر - 00:30:17

اکبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده. لا معرفة كيفية الرب وصفاته وليس النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. بل ان ليس فقط حیاة طلب - 00:30:36

العلم ومن طلب العلم لا بل ان ذلك في نفوس البشر طبعا انهم يريدون معرفة ما لربهم من الاسماء والصفات. شيء طبيعي ما له مفر؟ لذلك حتى يبرک الصغير اذا بدأ يتكلم وقلت له الله يقول من الله؟ يسأل - 00:30:55

ما اسمه؟ ما صفتة؟ ما فعله هذا شيء لا يمكن الفکاك منه فكيف بطالب علم يدرك ان العلم ذو مراتب اعلاها العلم بالله تبارك وتعالى هل يعقل ان الصحابة يترکوا اعلى المراتب - 00:31:17

نعم وهذا امر معلوم بالفطرة الوجданية. نعم. فكيف يتصور؟ الفطرة الوجدية يعني الفطرة التي يجدها الانسان او الوجданية التي يجدها انسان مضطرا اليها كل انسان تقول اشهد ان لا الله الا الله اول سؤال يسألها من هو الذي من هو الله؟ ما اسماه؟ ما صفاتاه؟ ما افعاله - 00:31:35

هكذا لذلك ماذا قال شرعوي؟ وما رب العالمين؟ ها وان كان سؤاله سؤال تعنت قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في رب ان اتاه الله الملك قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويحيى قال انا احيي وامي ادعى هذا - 00:32:00

نعم فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلص عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع صورهم هذا لا يکاد يقع في في ابلد الخلق واسدهم اعراضا عن الله واعظمهم واعظمهم - 00:32:20

على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. يعني فيه مقتضى وفيه مقتضى يعني شيء يلزم منه شيء هذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى؟ الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلص عنه - 00:32:42

قضى المقتضى ما هو ان الانسان يجد في فطرته؟ السؤال عن رب تبارك وتعالى ما اسمه ما وصفه ما فعله يجد في نفسه اذا تدين بشيء يسبر ان معرفة الله اعلى مراتب العلم - 00:33:05

فهل يتخلص هل يتخلص ويترك هذا العلم الذي هو يجده في نفسه وجданيا وادا بدأ في بدايات العلم الشرعي يدركه من اعظم المراتب العلية هل يترك هذا المقتضى العظيم لا يمكن - 00:33:25

نعم فكيف يقع في اولئك؟ فكيف يقع من اولئك الصحابة الاخيار والتابعين الابرار وتابعهم ممن ساروا على نهجهم وحسن اتباعهم من الائمة المقتدى بهم كالبخاري ومالك واحمد والشافعی ومسلم والنسائی وابي داود والدارمی وابن خزيمة وابن - 00:33:44

وابن حبان وغيرهم هذا لا يعقل واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلية فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم.

اذا المقدمة الثانية ممتنعة صحيح ولكن مع ذلك قال به قوم مع الاسف - 00:34:14

كما سيأتي ويدركه شيخ الاسلام واما قوله لا يعتقد المسلم دل على ان من اعتقد ذلك كفر من اعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم

وان الصحابة قالوا بقوله نقيض الحق يكفر - 00:34:38

اجماعا لا خلاف بينهم في ذلك نعم ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى واضعافها يعرف ذلك من

طلبه وتتبعه يوجد هذا الكلام الكثير ليس في كتب ابن تيمية الناس يظنون ان ابن تيمية هو اللي جاب هذا الكلام لا - 00:34:52

هذا الكلام عن السلف موجود في كتب السلف وساذكر الان فقط في عجلة بعض هذه الكتب من اوائل هذه الكتب ومن مقدمات هذه

الكتب. ومن الكتب التي صنفت قديما اقرأوا مقدمة الامام الدارمي في السنة سنن الدارمي - 00:35:16

اقرأوا كتاب السنة من سنن ابي داود كتاب الایمان والتوحيد من صحيح البخاري كتاب الایمان من صحيح الامام مسلم تجدون هذه

المعاني مستورا في تبويبياتهم واما المؤلفات المفردة فتأملوا معي كتاب السنة لعبد الله بن الامام احمد - 00:35:40

وهو كتاب عظيم صريح السنة لامام المفسرين ابن جرير الطبع السنة لامام ابن ابي عاصم وهو من الائمة المعروفيين المشهورين

بالرواية والدرایة وهكذا كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد بن اسحاق ابن خزيم - 00:36:01

وهكذا كتاب نقض الدارمي على بشر المريسي انا باش المريسي وغيره وهكذا كتاب الشريعة لامام الاجلي كتاب السنة لامام الخلاق

ابي بكر كتاب شرح الاعتقاد اهل السنة والجماعة لامام الحافظي هبة الله ابي القاسم الطبراني - 00:36:25

اللانكائي رحمة الله تعالى وغير ذلك من الكتب والمؤلفات صغرت ام كبرت ككتاب الرد على الجهمية لامام احمد. الرد على الجهمية اه

ابن منه التوحيد لابن منه كتب كثيرة من كتب السلف من وجدوا في القرن الثاني والثالث والرابع قبل وجود هذه هؤلاء اهل - 00:36:49

بعد الذين تكلموا في هذا الباب شيخ ابن تيمية رحمة الله جمع هذه الاقوال ما فعل شيء. يأتي انسان ويقول هذه عقيدة تيمية. لا

والله لا والله جزاه الله عن الاسلام خيرا فهو شيخ الاسلام رضي من رضي وابي من ابي - 00:37:15

فهو شيخ في الاسلام. تأملوا معي هذه الرسالة كتبها ولما يبلغ الثلاثين من العمر ها هذه رسالة كتبها لان هو ولد سنة ثلاثة وسبعين.

وكتب هذه الرسالة سنة ثمانية وتسعين. يعني معناها ما وصل ثلاثين. ثمانية وعشرين سنة - 00:37:33

او سبعة وعشرين سنة او اصغر. الف هذه الرسالة العظيمة ومن تأمل في رسائله يجد انه بحر لا ساحل له جمع علم السلف وعرف

اقوالهم وعرف حسن اعتقاد فسار على نهجهم فرحمه الله وجزاه عن الاسلام خيرا - 00:37:51

نعم ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفيين كما قد عشان يصير خبر كان ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من

السالفيين. كما قد ي قوله بعض الاغبياء من لا يعرف قدر السلف - 00:38:12

بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمون بها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. تأملوا هذه

العبارة العجيبة كيف ينطق بها من يعرف السلف من - 00:38:32

والتابعين والائمة المرضيinn كيف يعطي السلامة لطريقة السلف وكيف يعطي العلم والحكمة لطريقة الخلف هذا عجب والله هذا والله

العجب انا اقول والله اعلم ان حكاية هذه المقالة بيان لشناعتها عند من عرف قدر النبي وصحابته - 00:38:49

فما في داعي اني ارد عليه نعم وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها صحيحا فان هؤلاء المبتدعين

الذين يفضلون طريقة الخلف من من المتفلسفة ومن حذى حذوهم على طريقة السلف - 00:39:14

انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك. يعني هذا من من

شيخ الاسلام رحمة الله ها بيان اعتذار كيف يصدر مثل هذا الكلام من من عالم معروف بالعلم - 00:39:34

يقول انما صدر ما صدر لاعتقاده ان طريقة السلف مجرد الایمان بلفظ القرآن في هذا الباب هذا الظن السيء هو الذي حمله على هذه

المقالة الشنيعة والا فهو يعظم السلف - 00:39:54

فما الذي جعله يركب هذا تركيب الفاسد هناك ظن فاسد نشأ عنه هذا التركيب الفاسد ولهذا نقول ان هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة اخطأوا ولا ريب اخطأوا ولا ريب ما سووا الخطأ هذا قد يرجع - [00:40:13](#)

اما الى خطأ في العبارة واما الى سوء في الفهم واما الى تركيب خاطئ في المقدمات واما واما اما نحن فلا نشك ونقول طريقة السلف اسلمو واعلموا واحكموا نجمع لهم كل خير - [00:40:33](#)

طريقة السلف اسلم واعلم واحكم واما طريقة الخلف الواقع يشهد له الواقع الاليم المريشهد لهم اقول ولا ما تريدون اه ما طريقة خلف اه اقول ايه طيب عكس السلامة ايش - [00:40:52](#)

امرض وعكس العلم ما هو؟ اجهل وعكس الاتقان ما هو؟ السفة. فطريقة الخلف امرؤ واجهل اشبه هذا هو الواقع الذي نعيشه انظر الى الخلف كم اختلفوا فيما بينهم ومرضوا في مرض الاختلاف وسببه الجهل وسببه السفر - [00:41:17](#)

كل واحد منهم يسفه الآخر فالمعتزم يسفه الاشعري والاشعري يسفه المرجوي والمرجوي يسفه الجهمي والجهمي يسفه هكذا وهذا شيء واضح وبين ما يحتاج ان يتكلم فيه لكن تأملوا الى حال السلف - [00:41:43](#)

كيف انهم سلموا من امراض الاختلاف لما تمسكوا بالمنزل فكان علمه مدق و كان قولهم احكم واتقن واضبط رحمهم الله رحمة واسعة وجعلنا على طريقة نعم بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. ها هل يعقل ان - [00:42:02](#)

سلف كانوا بمنزلة الاميين الذين قال الله عنهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانا. هل يعقل هذا وش معنى الا امانى؟ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني الا تلاوة حاطين الكتاب في اماكن العبادة في بيته بس - [00:42:29](#)

يقرأه شنو معناه؟ قال ها شنو معناه؟ لا لا انا ما اعرف بروح اسأل العالم هذا معنى الاميين يجي يقرأ الكتاب يقرأ الكتاب تقول له تعال هنا هذا الكتاب يقول كذا وكذا وانت على خلافى كتابك التوراة لا يأمر بالصلب - [00:42:49](#)

قال انا ما انا بس اقرأ التوراة. اما الفهم ما هو عندي مثل بعض المتنسبين الى الاسلام اليوم يقرأ القرآن فاذا قلت له ان الله جل وعلا يقول ومن اضل من يدعوه من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. كيف تدعوه غير الله؟ قال ها ما ادري انا بس اقرأ القرآن - [00:43:07](#)

العلم عند العلماء هذا حال بعض الناس نعم وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات. وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالات التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر - [00:43:30](#)

وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت دلت عليها هذه النصوص - [00:43:51](#)

بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين فلما اعتقادوا انتفاء الصفات في في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى. وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان - [00:44:15](#)

بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية على امور عقلية ظنواها ظنواها ببيانات وهي شبهات. والسمع والسمع حرفوا فيه الكلام عن موضعه. نعم. يعني هؤلاء سبحان الله العظيم - [00:44:40](#)

لما صار حالهم ان هذه الآيات التي هي في الصفات الحمد لله رب العالمين ما معنى ما معنى الحمد قالوا والثناء والمجد طيب ما معنى الله؟ قال اسم جامع لا نعرف معناه - [00:45:09](#)

ما معنى رب؟ قالوا اسم جامع. ما معنى الرحمن؟ قال اسم جامد. ما نعرف معنى. خلاص كل ما يتعلق بالله لا يعرفون معناه صار عندهم الرحمن على العرش استوى صار عندهم تجري باعینتنا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه مثل كاف ها يا عين صاد حا ميم عين شي قاف - [00:45:30](#)

مثل اه الف لام راء بس ما يعرفون معانيهم. اذا نؤمن باللفظ ولا نعرف معناه. هاي طريقة السلف ظنوا هذا طريقة السلف اطريقه
السلف انهم يجعلون الكلمات والجمل المركبات كالحروف المقطعات - 00:45:50

عجب والله هذا دعوة على طريقة السلف دعوة زور وبهتان ثم لما كان هذا ظنهم جعلوا العمدة في ذلك العقل فما الذي حصل تأملوا
معي انهم يقولون اذا قلت له طيب انت تقول ان هذه الايات لا نعتقد طيب والحديث؟ قال الحديث احاد ظني - 00:46:12

فصار لهم هذه قاعدة سبحان الله العظيم قاعدة مطردة لم اجد لها الى الساعة نقيضا كل من اتهم الشرع بشيء وقع في نفس ما فر منه
 فهو يقول ان هذه احاديث ظنيات واذا به يثبت الاعتقاد بظنيات عقلية - 00:46:38

ولو قلنا ان هذه الاحاديث ظنية بفهمك وعقلك ظني فاي الظنيين كان اولى ان يقدم سبحان الله العظيم واذا بهم يعتمدون ظنونهم
ويجعلونها بينات ويتركون الاحاديث الواردات واقوال السلف والائمة السادات - 00:47:00

ويجعلونها من المشتبهات ويقولون اقولنا هي الحجج والبيانات. سبحان الله العظيم. نعم نعم اليقين المنطقي هم يقولون تسمية
يقولون اعتقاد يقيني منطقي لماذا؟ لأنهم مبني على العقل مبني على التركيب - 00:47:23

لكن نحن نسألهم سؤال التركيب اذا كان خطأ فما فائدة اعتقادك في النتيجة المنطقية والتركيب خطأ كمن اذا اعطيينا له لحم مقطعا
فقلنا له كل ما هذا؟ قال لحم وهو في حقيقته خنزير لا يعلم. لماذا؟ لأن التركيب - 00:47:51

هذا الذي يحصل عندهم مع الاسف الشديد انهم يربكون اعتقاداتهم على نتائج يظنونها يقينيات وهذا ذكره مرة اخرى ما من
اعتقاد مخالف لكتاب والسنة الا وتجد فساده في احد ثلاثة امور - 00:48:13

اما فساده راجع الى المقدمة الاولى فاسدة واما ان الفساد وارد على المقدمة الثانية واما ان الفساد وارد على النتيجة المركبة على
احد المقدمتين او ان النتيجة غير صحيحة. لأن المقدمتين - 00:48:35

لا تلازم بينهما. فإذا الفساد وارد على منطقياتهم ومعتقداتهم اليقينية لفساد تركيبهم المنطقي الاول المقدمة الاولى او الثانية او
النتيجة التي ركبت بلا تلازم بين المقدمة الاولى والثانية هذا الفساد ظاهر - 00:48:55

يدركه من يعرف اقوال السلف لا من يعرف المنطق الذي لا يعرف المنطق ما يعرف فساده الذي يعرف المنطق ما يعرف فسادا. الذي
يعرف قال الله قال الرسول سيعرف فسادهم - 00:49:15

ولا ريب. نعم. فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبيتين كانت النتيجة استجهال السابقين من الاولين واستدلالهم
استبلاهم يقولون ان السلف بلة عيادة بالله نعم واستدلالهم واستبلاهم مم واعتقاد انهم كانوا قوما امييين بمنزلة
الصالحين من العامة لم - 00:49:28

في حقيقة العلم بالله ولم يتقطعنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. الله المستعان. نكمل بعد
الاذان ان شاء الله الله اكبر الله اكبر - 00:49:56

الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله هيا على الصلاة هيا على
الصلاه - 00:50:19

حي على حي على الملاح الله اكبر الله اكبر لا الله لا الله الله بارك لنا الله رب العالمين نعم تفضل الان يا شيخ الاسلام يبين اه
فساد مقولتهم بان الطريقة السلف اعلم واحكم وذلك بالنظر الى ما هم فيه من الحيرة والشعر - 00:51:23

فلو كانوا على علم وحكمة لما لزمهم لا الحيرة ولا الشيب وما لزمهم الاختلاف فلما لزمهم هاتين المصيبيتين الحيرة والشك والاختلاف
دل على فساد قولهم نعم ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلاله كيف يكون هؤلاء المتأخرین؟ لا
سيما - 00:52:23

والإشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين ضرب يعني نوع المقصود الخالفين والخلف ضرب من المتكلمين. صنف من المتكلمين
متكلمين. نعم. وهم متكلفون ايضا متكلمين المتكلفين نعم لا سيما والإشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثروا في باب الدين
اضطرابهم وغلظ عن معرفة عن معرفة - 00:52:52

حجابهم حجاب حجابهم احسن الله اليكم واحبر الواقف على نهاية اقدامهم بما انتهى اليه امرهم. يعني هذه العبارة الجميلة ليتكم يعني تنتبهوا لها يقول كثيرون في باب الدين اضطرابه - 00:53:21

وغلظ عن معرفة الله حجابه. فيه دليل عنا الاختلاف والاختلاف سبب لغلظة القلوب عن معرفة الله فاياكم والاختلاف اياكم والاضطراب فان الاختلاف سبب عظيمان من اسباب غلظة القلوب عن معرفة الله تبارك وتعالى - 00:53:39

واصابة النفوس والصدور والقلوب بالحجاب المانع عن مراقبة الله تبارك وتعالى حتى قال قائلهم نعم بما انتهى اليه امرهم لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى فلم ارى الى وااضعا كيف حالي - 00:54:00

على ذقن او قارعوا سن نادم. يعني هذه الابيات نسب الى ابن باجة ابن باجة يعني اه ابن الامير من احد المتكلمين من الماتوريدية يقول لعمري لقد طفت المعاهد كلها وصيرت طرفي بين تلك المعالم. اشوف المدارس كلها الموجودة في الشرق والغرب - 00:54:27

فلم ارى الا وااضعا كف حائرى. ما يعرف ايش يعتقد في ربه جل وعلا؟ على ذقن او قارعوا سن نادم يقول والدي رحمة الله عن احد مشايخه من من علماء المنطق يقول انه كان قد جاوز الخمسين من عمره - 00:54:51

وكان يترك الصلاة ولا يصلى فنقول له يا شيخ لم لا تصلي؟ قال والله اني لا زلت في شك من ديني هذا عالم يشار اليه بالبنان ويصافر اليه الانام من مختلف البلدان - 00:55:12

وهذا حاله نسأل الله السلامة والعاافية. نعم واقروا على انفسهم بما قالوا متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم هذا القول هو لفخر الدين الراجز - 00:55:26

الذى يعني امام مشهور وهو من ائمة الاشاعرة الف في اخر حياته رسالة اسمها ملذات الدنيا ايش اسمها؟ ملذات الدنيا بغض النظر عن لذات التي تكلم فيها اصاب واحتل لكنه في اخر - 00:55:45

الرسالة باخر رسالة وهي من اخر ما الف رجع فيها الى عقيدة السلف وهذه الابيات وهذه العبارات من اواخر ما في هذه الرسالة. ماذا يقول نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي - 00:56:04

اي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا لو انه طول العمر كان قرأ البخاري ومسلم ونقض الدارمي وكتاب التوحيد لابن خزيمة لما قال هذا الكلام - 00:56:22

لذلك لا تجدون هذه العبارات ذي الحيرة والشك عند ائمة السلف وانما تجدونه عند ائمة الخلف نعم ثم ماذا قال فقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيتها تشفى عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب تشفى تشفى - 00:56:46

شفى كفى يشفى وتشفي واما روى فمن اروى هذاك متعدى بالهمس كما رأيتها تشفى عليا ولا تروي غليلا عن التروية هذا مرة كنت ادرس اللغة العربية واحد من البريطانيين مو موجود احد زين - 00:57:08

يقول له يقول والله ما نعرف يا شيخ شنسوي؟ مرة تقول لها بفتح التاء ومرة تقول بضم التاء قلت له انا اعطيتك القاعدة اذا كان الماضي ما في امزح ولا هو في مشدد فلا بد ان يكون المضارع منه مفتوح التاء والياء - 00:57:28

اذا كان الماضي فيه الهمزة اروى لازم تقول يروي روى ها يروي وتروي لا بضم التاء فقال والله صعب حفظه قلت لا والله اسهل منه ما ابي نعم فما رأيتها تشفى عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن الله اكبر - 00:57:46

اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى وقوله اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وقوله ولا يحيطون به علما. الله اكبر ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. وقال في هذه الرسالة التي ذكرتها لكم وهي رسالة من الدار قال - 00:58:12

رحمه الله هل تعرفون احدا اعلم مني بعلم الكلام؟ قالوا لا. قال فهذا الذي اقوله وادين الله به. وها انا اموت على عقيدة امي على عقيدة عجائزي الايسير فرحمه الله رحمة واسعة وتجاوز عنـه - 00:58:37

نعم نعم لان اصلا البرمجة العصبية ما هي؟ البرمجة العصبية هي فلسفة برهمية صينية اصلا هي لكن نخشى بلباس الدين اتى بها من ترك اللحية وتمشي ها و Zum انه يعملون رياضات معينة لاشيء - 00:58:55

فهي لا شك ابدا ان البرمجة العصبية لا شك انها فلسفة هندية ما شفت فيها ابدا فلسفة هندية ممزوجة بالفلسفة الصينية وذا بهم يدخلون الى بلاد الاسلام. وكم ديننا في نقصان فنحتاج الى هذه - [00:59:33](#)

الاشياء كل شيء اليوم اصبح عصريا حتى الذكر ما هو قديم ها كان فيه شيء اسمه ذكر الجماعة. اليوم ما في ذكر من جماعي لكن مع الاسف بلغني ان بعض الناس - [00:59:52](#)

يشغل الاشرطة التي فيها الذكر الجماعي في بيته. شيء جديد الفلسفة الان وطريقة الرازى ما هي ناجحة الان. فاصبحوا ماذا يفعلون؟ يذهبون الى الصين ويدرسون ويأتون بالبرمجة العصبية ويذهبون الى امريكا - [01:00:07](#)

كانوا يدرسون علم النفس فيأتوننا بعلم النفس ويذهبون الى بريطانيا يأتون مدارسة الشخصيات ها؟ قال لك اعرفك من اعرفك من كلامك اعرفك من من اختياراتك شنو تحب من الالوان هذه الكهانة بعيني - [01:00:23](#)

هذه الكهانة بعينها لا يجب ان يشك فيه عاقل ما الفرق بين ان يقول لك الرجل القديم اعطي كفك وانا اعرف شاللي افك وبين الذي يقوله اليوم اعطيك ماذا تحب؟ اعرف ما الذي يصير لك؟ شنو هذا - [01:00:41](#)

التلفة لكنه ضحك على الذقون اذا كان هناك ذقون الله المستعان نعم ويقول الاخر منهم لقد خضت البحر البحر الخضر وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي نهونى عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان. وها انا اموت على عقيدة امي - [01:00:58](#)

ويقول الاخر والعجب ان هذه العبارة لم يذكرها عن هذا الرجل وهو ابو المعالي الجوهري الملقب امام الحرمين ما ذكرها فقط ها علماء الحديث وعلماء السلف بل ذكره من يعظمه ويبجله على طريقته الكلامية. فذكر هذا الكلام السبكي في طبقات - [01:01:25](#)

الشافعية نفس العبارات ذكرها اذا هي ليست من مفتريات علماء الحديث كما يقوله من يقول ومن لا خلاق له نعم ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام - [01:01:50](#)

ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق على حق عليهم الامر ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخاص المعرفة به خير - [01:02:07](#)

يعني المقصود حق يعني دقة عليه من التدقيق والتحقيق وخاص المعرفة به خبر. نعم ولا وقعوا من ذلك على عين ولا اثر. الله اكبر

كيف يكون هؤلاء المحظوظون المفضلون المسبوقون؟ لا ينقصون - [01:02:26](#)

هو المفروض باسم الله ما ما يجي للمفضلة اي نسخة شوية فيها المحظوظون المنقوصون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلن بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب اياته وذاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى - [01:02:48](#)

احسن الله اليكم كيف يكون هؤلاء المحظوظون المنقوصون المسبوقون الحيارى المنهوكون اعلم بالله واسمائه واحكم في باب ذاته وایاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء - [01:03:15](#)

الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه الحقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - [01:03:39](#)

واحاطوا من حقائق المعرفة وبواطن الحقائق بما لو جمعت بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. اي والله. من يطلب المقابلة مع الصحابة الاجلاء - [01:03:59](#)

والتابعين للباء وتبع التابعين الانتمة الذين اشتهر امرهم في المأب بين البلدان. من يستطيع ان يجابه اه الامام مالك والامام الشافعى والامام احمد والبخارى من انهم قوم لا يجaron ولا يمكن ان يدانوهم احد لا في علمه ولا في فضله ولا في عبادته. نعم - [01:04:17](#)

ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه وایاته من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون افراخ افراخ المتكلفة واتباع الهند واليونان وورثة المجروس - [01:04:42](#)

المشركين وضلال اليهود والنصارى والصابئين واشكالهم واصبابهم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والايام. هذا لا ي قوله من يحترم عقله فضلا عنم يريد بقاء دينه. من يستطيع ان يقول ان زيارات الامم - [01:05:02](#) فلاسفة اليهود والنصارى والصابرين المنبودين من اهليهم. من يقول انهم يكعون اعلم من الصحابة اعلم من ورثة الانبياء وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده عرف طريق الهدى اين هو في في هذا الباب - [01:05:23](#) وعلم ان الضلال والتهوک انما استولى على كثير من المتأخرین ينبذهم ينبذ اهله كتاب الله وراء ظهورهم. احسن الله بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدًا صلی الله عليه وسلم من البینات والهدى - [01:05:45](#) وترك وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعین. والتماسهم والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرفوا الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة. وليس غرضي واحدا معينا وان - [01:06:07](#) اصف نوع هؤلاء اذا كان يعني العجيب ان هؤلاء لا يتكلمون في باب الاسماء والصفات ولو سألتهم من سلفك في هذا الباب يقف حاله لا يجد بدا ان ينسب ما يقوله الى مقالة المنطق فقط - [01:06:27](#) واذکر اني مرة قابلت احد القضاة وانا في المدينة فاستدعاي احد الذين ضيفوه اذا به يجد الحديث عن مسألة العلو. فيتكلم الرجل بمنطقه فقلت له من من العلماء من من العلماء قال بمقاتلك هذه من السابقين - [01:06:48](#) فقال لا يلزم انا اقول منطق يدل على هذا قلت انت تقول ان مسائل الفقه بابه مغلق ما في اجتهاد كيف باب الفقه مغلق لا يوجد فيه اجتهاد ومسائله متتجدة وباب الاعتقاد بابه مفتوح كل واحد يقول بكلامي ومنطقي ما يقول - [01:07:13](#) فوالله ما استطاع ان يعطي جوابه ثم قال اخذ اية من المتشابه ويريد ان ينفي العلو بقول الله عز وجل وهو الذي وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله - [01:07:34](#) قلت ماذا قال المفسرون في تفسير هذه الاية؟ قال ما اعرف اذا هذه مصيبة الناس اليوم لا يعرفون ماذا قال المفسرون من الصحابة والتابعین وتبع التابعین والائمة المرضيین ويتكلمون في الدين - [01:07:50](#) بمنطقهم کن عقولهم نبی لهم کان ما يفهمونه بمنطقهم هو رسول الله عیاذا بالله يا اخوان الدين ما هو بالعقل لو کان الدين بالعقل لاما رسول الله الرسل ولا انزل الكتب اي نعم الانبياء لم يأتوا بشيء مخالف للعقل ولكن يجب ان تتبع الانبياء صلوات - [01:08:04](#) الله وسلامه عليهم نعم اذا کان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم عامة کلام الصحابة والتابعین ثم کلام سائر الائمة - [01:08:27](#) مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله في ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء وهو عال على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله - [01:08:46](#) اني متوفيك ورافعك الي وقوله المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الأرض فاذا هي تمور ام امتنتم ما من في السماء ان يرسل عليکم حاصيل وقوله بل رفعه الله اليك. كيف سيؤولون هذه الايات؟ الذين لا يثبتون لله العلو. هنا انتبهوا الى هذه القضية - [01:09:09](#) قضية العلو من اهم القضايا التي يجب ان يدندن حولها المتبعون للرسل وهي القضية التي انكرها فرعون فكان انكاره سببا لادعائه العلو فقال يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه کاذبا - [01:09:32](#) وقال هو لما نفى العلو عن الله قال انا ربكم الاعلى اذا نفهم من هذا ان الذي لا يثبت العلو لله يلزم مه ماذا؟ يلزم اهـ امرین لا ثالث لهم اما ان يعتقد ان الله ليس بموجود عیاذا بالله كحال الملاحدة - [01:09:58](#) واما ان يعتقد ان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا هو في كل الوجود. فحينئذ يصبح وجود الخالق وجود المخلوقات وجود ووجود المحدثات وجود المصنوعات مع الله شيء واحد وهذا هو الحلول بعینه - [01:10:19](#) ولهذا قضية العلو من اهم القضايا حتى اهل الشرك الذين بعث فيهم النبي صلی الله عليه وسلم ودعاهـم الى التوحيد. والله ما انکروا العلو انکروا ان يكون من اسماء الله الرحمن وهم يکفرون بالرحمن - [01:10:38](#)

قال الله ذلك ولكن ما انكروا علو الله جل في علاه. امر فطري لذلك يقول العلماء ما انكر العلو الا شدمة من الناس وعلى رأسهم فرعون فهو رئيس المنكرين للعلو ومنتبعهم من الملاحية واهل وحدة الوجود. نعم - [01:10:57](#)

وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقوله يخافون ربهم من فوقهم وقوله ثم استوى الى العرش والرحمن على العرش استوى - [01:11:21](#)

وجه هامان ابن ذي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا وقوله تعالى تنزيل من حكيم حميد وقوله وقوله منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بالكلفة. نقف على هذا وان شاء الله نكمل في الغد وصلي اللهم وسلم - [01:11:40](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين - [01:12:05](#)